العدد ٤٥٠ — السنة الخامسة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٨ جمادى الاولى سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ١٧ يناير سنة ١٩٢١

ولايزالون مختلفين ...

حمل الينا بريد هذا الاسبوع المجر والبحر من الاضطرابات والاختلافات السياسية (بين قادة العالم القابضين على أزمته ...) في الاساسات التي تتعلق بروح سلم العالم كما يعلم مما كتبته الرصيفتان « التيمس » و « الطان » الصحيفتان اللتان هما المرآة التي تجلى بها حقيقة السياسة العمومية وما هي عليه مما لا يبقى مجالا للشك والريب في ثبوت ماقلناه . ومما هو جدير بالذكر لشدة علاقته بالموضوع — برقية بتاريخ ١٢ يناير تلقيناها البارحة من باريس تنبئنا بسقوط الوزارة الفرنسوية بناء على اضطراب مسألة مالية فرنسا والسياسة العمومية . ويرى القارئ هذه البرقية بنصها منشورة في عددنا هذا بقسم تلغرافات روتر الخصوصية .

وها نحن ننقل لقراء « القبلة » ماتقله « الاهرام » في عدده (١٣٣٢٦) عن « الطان » . ثم نترجم لهم نطق رئيس الوزارة البريطانية « المستر لويدجورج » عن « التيمس » ليقفوا على حقيقة موقف العالم أمام سياسته العمومية في الوقت الحاضر قالت « الاهرام » :

سياسة انكلترا في الشرق

عقدت جريدة « الطان » فصلا افتتاحياً عن السياسة الانكليزية في الشرق قالت :

« بينما كان مجلس النواب الفرنسوي يناقش في السياسة الداخلية وقع في لندره حادثان لهما علاقة ماسة بحقوق فرنسا في الشرق فقد صدرت مذكرة شبيهة بالرسمية تقول ان المقابلة المنوية بين رؤساء وزارات انكلترا وفرنسا وايطاليا ستكون في اواخر دسمبر أو أوائل يناير . وكان من البديهي ان هذه المقابلة خاصة بمسائل الشرق وانها ستتناول فحص الحالة الناشئة عن رجوع قسطنطين الى أثينا على انه قبل أن ينتهي اليوم صدرت مذكرة اخرى في لندره تشير الى تأجيل تلك المقابلة الى اجل غير مسمى

هذه هي الحادثة الاولى وقد يتجلى مغمضها اذا ماقارناها بحادثة أخرى وقعت في اليوم نفسه فان المستر لويد جورج قد القى تصريحا في مجلس العموم عن أمور الشرق

ماذا كان يمكنه أن يقول ؟ وماذا قال ؟

كان يمكنه ان يقول لما كانت معاهدة سيفر لم توضع موضع التنفيذ فان انكلترا مستعدة لاسترجاع الانتداب الموقت الذي اضحت بموجبه الجنود اليونانية محتلة اسيا الصغرى وتراقية الشرقية . وكان يمكنه ان يشير الى التعديلات التي ترى انكلترا ادخالها على معاهدة سيفر لابرام صلح وثيق العري مع الامة التركية . ثم اذا كانت الحكومة البريطانية ترغب في السير الى الحل الذي ترغبه فرنسا وايطاليا فلماذا لم يتكلم المستر لويد جورج بهذا المعنى ؟

على انه لم يقل شيئاً مما تقدم بل ذكر معاهدة سيفر كعقد نافذ يحق للحكومة اليونانية منذ الان ان تتمسك به . وبدلا من طلب معاملة الاتراك معاملة اكثر انصافا حاول ان يظهر ان لامجال للاتفاق معهم ولا يريد المستر لويد جورج ان يعترف بوجود الوطنيين الاتراك وقد سمى مصطفى كمال « القائد المتمرد »

وقد اصبحت سياسة انكلترا في الشرق بعد تصريحات الوزير الاكبر واضحة جلية . واننا لنخون الصداقة التي تربط فرنسا ببريطانيا العظمى اذا اغمضنا العين عن الحقيقة . وعليه فلنبسط بلا تحيز ولاخفاء الغايات التي ترمي اليها انكلترا في الشرق على حسب مايبدو لنا

ماهي سياسة انكلترا في اليونان بعد سقوط فنزيلوس ؟

لم تبد انكلترا رأيها من حيث عدم موافقتها على رجوع قسطنطين الا مؤخراً . وقد قابل الملك ساعة وصوله الى أثينا رئيس البعثة البحرية الانكليزية وأنعم اليه بالوشاح الاكبر من نشان المخلص (ولا نعلق الا اهمية نسبية على رفض الاميرال الانكليزي قبول الوسام اليوناني) ولم تقبل انكلترا ابداً بصراحة تعديل معاهدة سيفر بل دافع عنها المستر لويد جورج في مجلس العموم وعليه فان اليونان على عهد قسطنطين تحمي انكلترا وانكلترا تحمي قسطنطين من فرنسا كما انها تذود تجاه فرنسا وايطاليا معاً عن المعاهدة التي تعطي اليونان ازمير وغاليبولي وادرنه . وعليه فقد اصبحت اليونان في موقف جديد فانه عند ما كان قسطنطين مالكا في أثينا سنة ١٩١٦ كانت فرنسا وبريطانيا العظمى وروسيا ضامنة للاستقلال اليوناني بمقتضى معاهدات ١٨٣٢ ، ١٨٦٣ ، ١٨٦٤ وهي معاهدات كانت موضوعة موضع التنفيذ بعكس معاهدة سيفر أما روسيا فقد زالت واما انكلترا وفرنسا فقد تنازلتا عن حقوقهما بموجب عقد مدرج في المعاهدة الجديدة فانكلترا تتمسك اليوم بمعاهدة سيفر كأنها قد نفذت وهي عدلت منذ الانتخابات الاخيرة عن كل مسعى في أثينا قائم على حقوق الدول الضامنة لاستقلال اليونان فنتج عن ذلك ان اليونان محررة ولكنها في الواقع تحت وصاية دولة واحدة وهي انكلترا حامية قسطنطين والمدافعة عن معاهدة سيفر وسيدة البحار التي تحيط بالجزر والشواطئ اليونانية وهذه الحالة تكاد توازي مايسمى بالحماية

ولننتقل الان الى الوجه الاخر من المشكلة الشرقية فما هو موقف انجلترا تجاه الاتراك ؟

ان المستر لويد جورج يدعو أتراك انقره الى الاتفاق مع حكومة الاستانة العثمانية . ولكن تلك الحكومة لاسلطة لها فليس لديها مال ولاجنود ولا املاك . وليست هناك عاطفة وطنية تؤيدها .

وبعد ان بسطت الجريدة موقف انكلترا من البلشفيك في الشرق قالت :

فاذا ضمت جميع الحوادث بعضها الى بعض تظهر سياسة انكلترا في الشرق بجملتها : الحماية عن اليونان القسطنطينية وسيادة شرق البحر المتوسط والبواغيز وانشاء دولة صهيونية في فلسطين وتنشيط فيصل ورجال الحجاز واستخدام اليونان ضد الاتراك واستخدام حكومة الاستانة ضد حكومة انقره والسيادة العسكرية والسياسية في ايران هذه هي بنود ذلك البرنامج الواسع

وبينما هذا البرنامج يوضع موضع التنفيذ نرى الجنود الفرنسوية تحاصر عينتاب وتقاتل في سهول اطنه التي يجب الجلاء عنها بمقتضى معاهدة سيفر

ثم قالت الطان : اما نحن فلا نزال نقول بالسياسة التي طالما أوصينا بها وهي الاتفاق سريعا ومباشرة بين السلطة الفرنسوية والسلطة العسكرية التركية الضاربة في انقره لتسوية الجلاء عن قليقيا وتحديد منطقة النفوذ الفرنسوية في سوريا الشمالية ثم تعزيز القوات الفرنسوية في منطقة البواغيز فان لفرنسا هناك مصالح كبيرة سياسية ومادية تبغي صيانتها » انتهى

وها هو ما ترجمناه عن « التيمس » :

« معاهدة سيفر »

ـ رد المستر لويد جورج على اقتراح تحوير المعاهدة والاتفاق مع مصطفى كمال ـ

اقترح « اللفتنت كولونل جونس » تحوير معاهدة « سيفر » واعادة تشييد دولة تركية متحدة طالباً ايضاح سياسة الحكومة فيما يتعلق بالشرق الادنى ولقد عضد اقتراحه هذا « الماجور جنرال توتشند » الذي اقام مدة طويلة في تركيا وحض على اتباع سياسة التفاهم ـ مع مصطفى كمال والسير في ذلك بداً بيد مع الفرنساويين

أما المستر لويد جورج فقد رد على ما تقدم بقوله : « انه يحار فى الموافقة على الاقوال المذكورة أو مخالفتها » واستطرد كلامه كما يلى :

« من البديهى انه يستصوب ان نتفاهم مع صاحب السلطة فى تلك الانحاء كائناً من كان الا ان الصعوبة التى تعترضنا هى كون حكومة الاستانة التى انشأناها نحن هى الحكومة الشرعية الوحيدة ولا يسعنا ان نتفق بدون علمها مع جنرال متمرد عليها ولقد يكون هذا الجنرال معضداً من اربع اخماس سكان الاناضول ومع ذلك فلا مندوحة لنا ان نتأكد رضى حكومة الاستانة عن آرائنا قبل المباشرة بالمخابرة رأساً مع مصطفى كمال .

« ثم انه يحتمل حصول اتفاق بين مصطفى كمال وحكومة الاستانة واذ ذاك يصبح فى وسع الحكومة البريطانية المخابرة مع من ينوب عن تركيا بجملتها لا مع جنرال متمرد كما سبق الاقتراح

« ان طلب تحوير المعاهدة يعنى به تحوير المساحة والحدود وتكون نتيجته ادخال شعب مسيحى برمته تحت الحكم التركى وبالتالى تبقى امامنا مسألة أدرنة وازمير — احداهما مدينة مقدسة والاخرى مدينة تجارية وانى لا ادرى كيف يتصرف الترك عند ما تكون المسألة مسألة خيار بين الدين والتجارة (ضحك) لعلهم يجتهدون للتوفيق بين الامرين (ضحك)

« جاء وقت طلبت فيه الحكومة التركية ان نقطع معها عهداً بعدم ضياع الاستانة من يدها فرفضنا اعطاء العهد مع انه كان جل ماطلبته ولقد أكدنا بعد ذلك انه اذا أعيدت الاستانة الى الاتراك فان مسألة ازمير التى لها أهمية كبرى فى نظرهم ومسألة ادرنه واهميتها اكبر ايضاً تصبحان ثانويتان فى اعتبارهم فيقبلون باقى الشروط على علاتها

« ان القول بكون تحوير المعاهدة لا يتناول سوى المساحة فقط لا يفهم منه أنه تعديل بسيط سهل

« يوجد فى الوقت الحاضر قوة كبيرة يونانية فى أزمير أى فى مدينة معظم سكانها يونانيون وفى أوائل السنة الحالية قيل انه لدى مصطفى كمال جيش جرار وبالرغم من ذلك فقد بددته القوات اليونانية بدون أقل صعوبة

« وعليه ماذا نقترح علينا الآن ؟؟ هل نقترح علينا أن نرسل من وراء ظهرهم نطلب الصلح من مصطفى كمال القائد المتمرد ؟؟ هل يطلب منا أن نرسل اسطولنا ونسوق جيشنا لمهاجمة اليونان ؟ ولماذا ؟؟ لطردهم من ازمير واعادة الحكم التركي اليها ؟؟ لقد قيل ان كل مسلم فى ازمير هو تركى وهذا مخالف للحقيقة لوجود مسلمين يونانيين فيها فالمسألة ليست مسألة خيار بين مسيحيين صالحين أو اتراك ذوى اخلاق سيئة لكون كثيرين من مسلمى ازمير يونانيين

« اذاً يجب أن أقف على جوهر الاقتراح كما هو يقال ان جوهر الاقتراح ادراك الصلح — مع من — مع مصطفى كمال — ؟ كيف نشترى الصلح من قائد متمرد ونحن لسنا على يقين من الوصول الى سلم حقيقى ؟

« دعونا لا نجر انفسنا الى ويلات عظيمة فى سبيل التخلص من صعوبة صغيرة فاننا بعملنا هذا لا نحصل على شيء سوى كره الشعب اليونانى

« لقد ساءنا سلوك هذا الشعب فى الاونة الاخيرة ولكننا لا نعلم الحقائق برمتها ولقد يوجد لديهم ايضاحات عن هذا السلوك فانه من الصعب جداً لاى أمة كانت ان تصدر حكمها على سياسة بلاد أخرى (تصفيق)

« تراكمت علينا اخبار اليونان بطريق شركة روتر التلغرافية — تلغرافات شتى لا يمكننا ان نبنى حكمنا بمجرد اطلاعنا عليها

« لماذا نبنى قرارنا على بينات ضعيفة واهية ونكون منها سياسة هامة تتعلق ببلاد يهمنا أمرها اكثر من أى بلاد أخرى فى العالم اجمع ؟ (تصفيق)

« كيف يمكن أن ندرك حقيقة مغامز السياسة الفرنساوية من التقارير التى نشرها الجنرال غورو وليس لدينا الاطلاع والمعلومات التى بنى سياسته عليها — ان المشكلة التى وقفت فى وجه الجنرال غورو هى العرب

« انى لا اقصد الانتقاد على شيء وقع وانما مما لا يرتاب فيه كون العرب يعتقدون ان الاتفاق الذى عقدناه مع فرنسا هو خيانة فى العهود (تصفيق)

« هذه مسألة لا علاقة لها بمصطفى كمال ولكن اذا اعطينا ازمير الى مصطفى كمال هل ينسى العرب ان دمشق وحلب لم تعطيا لهم — ودمشق هى عاصمتهم هى مدينتهم المقدسة ؟ (تصفيق)

« هل يتنازلون عن دمشق فجأة اكراما لسواد عيون مصطفى كمال ؟ (ضحك) ان غرض مصطفى كمال أن يسود السلام فى الاناضول وان يعامل الترك معاملة حسنة فاذا كان لديه اقتراح من هذا الوجه فاننا ننظر فيه

« ان للبحر المتوسط اهمية كبرى فى نظر بريطانيا العظمى التى ترغب فى صداقة الشعب اليونانى ايضاً وصداقته ضرورية لنا فى تلك البقعة من العالم

« لقد يغلط الشعب اليونانى غلطات سياسية مثل غيره من الشعوب الا انه شعب ينمو وسيصبح قوياً

« ان تراحم البلشفيك ومصطفى كمال للاستيلاء على اذربيجان نتج عنه نزاع بينهما وكذلك فقد بعث الى الوجود النزاع القديم بين الروس والاتراك

« يجب علينا اذاً ان ننتظر لنرى ما يتولد من هذه العوامل المختلفة . هل يتقدم الاتراك فى تلك الجهة ام يتحول تقدمهم الى الغرب ؟؟ هل ماتت الحركة الوطنية اليونانية ام ستبعث الى الحياة وفى أي سبيل ستتجه امانيها ؟؟ هل للشعب اليونانى المقدرة التى زعموها له في معاهدة سيفر ام لا ؟؟ كل هذه الامور تظهر قريباً وانى ارجو مجلس العموم والشعب البريطانى ان لا يسرع الى تمزيق معاهدة ذات شأن عظيم لنا واستغرق عملها وقتاً طويلا وتعباً عظيما وان لا نرجع الى الشروط التى كاد ان يثبت كونها قاتلة لنا فى الحرب التى خرجنا منها (تصفيق) » انتهى

[القبلة] :

لا نريد وايم الحق الاتيان بهاتين المقالتين الا من فرط ما ألم بنا من التأوه والاسى مما نشاهده من تضايق خزائن صبر الافاخم وساسة العالم وقادته الى الدرجة التى ألجأتها الى المجاهرة بتلك التصريحات والتعبيرات المشتملة على كل مافهم منها !..

ان تأوهنا وأسانا — هو على ما سيعترى العالم ضميمة على ما اعتراه من مصائبه الاقتصادية فى الاموال والانفس التي لم نزل نتيه فيها « سيجعل الله بعد عسر يسراً » عمنا بألطافه وبكل مايعكس الحدس والتخمين والتنبؤ

ان « القبلة » تحس من شعور روابطها بضرورة البحث أقله فيما تعلق بشرقنا الادنى فى المقالتين الاثنتين . اوله — اعادة وصف حلفائنا (بالمدلج) المثل الذى أتت به فى عددها (٤٤٨) مضيفة عليه فى عددها هذا ترددهم فى المسلك السياسى وخطتهم الاساسية

دليلنا على هذا اختلافهم فى مقررات مؤتمرهم فى « سيفر » قبل أن يمضى اسبوع من توقيعهم عليه . فانه ينبغى أن لايجهلوا ان اعتبار الاناضولية لازمير هو فى الدرجة الثانية بعد القسطنطينية . هذا اذا لم نضف على مقررات أزمير — مقرراتهم فى السواحل من « غزة » الى « باطوم » فى البحر الاسود بل مافى التجاوزات حتى الى ماوراء السواحل المذكورة فان علموا هذا وأقدموا عليه مع علمهم بما فى شمال الاناضول مما هو معلومهم — فلا يستغربون ماصادفوه وما سيصادفونه من المقاومات متى كانوا هم مباشرين ذلك كما هو مشهود فى اطنه (اى كيليكية) وسورية والعراق !!! وما صادفوه في ضواحى القسطنطينية فى قسمها الاسيوى .

فمنح اليونان ازميرو تقدمهم فى تلك المناطق وهي فى اعتبار الوطنيين كما ذكر بعاليه — لاشك أنه يزيد أحقادا وحسيات ضغائن لاحاجة لان نقول انها تمزخاصة على مقام حضارتنا .... وتمدننا ... المشهودة مساعيها فى سبيل رفاه العالم ... بلا تفريق ... وهى لاريب ولا نرتاب ان قلنا انها المسؤولة عن كل ما فى ذلك وحدها لاشريك لها !!! فان باقى الامم والشعوب بما فيهم نحن معاشر المسلمين معروفون بالتعصب والعجرفة لايسعها أمام مساعيها المقدسة .... المذكورة النزيهة ... الا معاملتهم بالرفق والتؤدة حسبما تقتضيه مسالكها السامية ... فان مايؤخذ بالرفق لا يؤخذ بالعسف والرفق يدوم لصاحبه والخرق يصير الى الهرج

هاهى آثار تلك الاحقاد فى حسيات الحليفتين المعظمتين وهما على ماهما عليه من الرق والكمالات ... فكيف بالوطنيين ومن يحسس بحسياتهم ؟ . كيف لا يقال بذلك ودواعيه وأسبابه مشاهدة بكل معانيها من بين أيديهم ومن خلفهم فى كافة انحاء شرقنا الادنى ؟!

يجلى ويتظاهر التردد وخطته كما قلنا مما يظهر فى نطق الهمام الافخم رئيس وزراء بريطانيا فاننا بينما نجده يقول : كيف يجوز اعادة ازمير لتركيا (أى يعطى شعب مسيحي للشعب التركي) — نجده قرر اعطاء فلسطين للصهيونية !..

نعم ان فخامته حرية بأن لا تؤاخذنا بهذه المقارنة فانا نذكر فخامته بأنه أورد فى احدى خطبه أن أعدى أعدائه خطبه . فان يجد في هذا شيئاً فهو الذى اورده على نفسه . وان فى هذا المعتبراً !!!

نعم انا لا ننكر ما فى قوله :

[ان المشكلة التى وقفت فى وجه الجنرال غورو هى العرب

« انى لا اقصد الانتقاد على شيء وقع وانما مما لا يرتاب فيه كون العرب يعتقدون ان الاتفاق الذي عقدناه مع فرنسا هو خيانة فى العهود (تصفيق)

« هذه مسألة لا علاقة لها بمصطفى كمال ولكن اذا اعطينا ازمير الى مصطفى كمال هل ينسى العرب ان دمشق وحلب لم تعطيا لهم — ودمشق هي عاصمتهم هى مدينتهم المقدسة ؟ (تصفيق)

« هل يتنازلون عن دمشق فجأة اكراما لسواد عيون مصطفى كمال ؟ (ضحك)] .

نضاعف هنا شكرنا كما ذكرناه فى عدد (٤٤٧) من استحسان نواب بريطانيته وتصفيقهم الحاد لهذه الجملة ولكن وددنا لو أنه تأمل فى أن ساحل دمشق وحلب هم أولئك العرب الذين حكمت لهم بالحق فى دمشق وحلب !!!

ومن الضروري الذى لا نحتاج معه لان نقول بأن ما فى قول فخامته من الصراحة المادية والمعنوية بالحس والشعور من حيث هو بعدم تجوز اعطاء شعب مسيحي للشعب التركى — يسقط لومه ومؤاخذته وكل جريمة يرتكبها سواء رعاية لهذا الحس لان كمالاته تأبى أن تبيح له الحس والانتصار للمسيحية كما هو مصرح بقوله اعلاه وتحرمها على المسلم اذا انتصر للمسلم والعربي اذا انتصر للعربى

يا فخامة الوزير الاعظم لا نعرف ولا نظن كل ذى حقيقة يعرف أو يدرك اباحتك لليونان ما تريد ان تبيحه لهم وتساعدهم على امتلاكهم ازمير وامثالها من المناطق ـ وتستملكون العرب وبلادهم ـ وهم شركاؤكم في البأساء والضراء تستبيحون دماءهم واموالهم وديارهم هذا مما لا نعرف أن نقول عنه شيئاً بعد اعتراف الفخامة واقرار الشهامة !!!

ان العرب كما انهم مقيدون امامكم بأقوالهم وعهودهم ـ فهم مقيدون أيضا بأضعاف تلك القيود أمام حقوق عنصرهم ورابطة دينهم . ولا يتصور أنهم يراعون الوفاء بالعهد الذى هو فى الدرجة الثانية بالنسبة لما يلزمهم من الوفاء بحقوق الجنسية والعنصرية والرابطة الدينية . وهذا يعلم صراحة من قولك . فكيف تبيح أو تحل ادخال سورية وسواحلها وفلسطين فى عكس ما انكرته !!! ألا انتصار اليونانية على فلول تركيا وما ابقت الحرب من عجزتها الذين لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلا تصرح بما صرحت به !! ـ وتحرم العرب منه وهم أبادوا شبيبة الاتحاديين وحلفائها الجرمانية وهى حائزة درجات الشجاعة والعدة والشدة وحسهم وشعورهم الهائل !! . ان هذا وايك لا يحله الشرف البريطانى وشهامته بل لا تحله كمالاتك الشخصية وذوقك الذاتى !!!

ان العرب لا نقول أخطأوا ولكن راعوا ما راعوه . ولو لم يكن كذلك لكانوا هم الامرين الناهين اليوم فى الاناضول وما وراء الاناضول بشكل وصفة لا تزعزعها السفاسف ولا تؤثر عليها الدسائس . فانا وقفنا على نبذة من رسائل وجهائه وفضلائه على اختلاف جنسيتهم وحسياتهم يدعونهم فيها للقدوم اليهم ويؤهلون ويرحبون بهم . ولكن كما ذكر اعلاه راعوا ما رعوه واقتصروا على حقوقهم وبلادهم . ولا شك أن ما فى اقتصارهم على بلادهم وعلى حقوق عنصرهم فيها ـ سيجعل لهم من لدنه وليا ويجعل لهم من لدنه نصيرا راجين من كرمه ومنه ان يلهمنا واياكم جميعاً التوفيق والعناية . ولنقتصر على البحث كما قلنا فيما يخص بلادنا وعنصرنا خشية من نسبتنا الى الفضول والتعقل ولو أننا نرى فى سوامعين تلك المبادي والمظاهر مما هو فى مؤدى مقالتينا الآنفتين

هذا من جهة . ومن الاخري زوال ما تقول « الطان » كما ذكر بعاليه بعد ان تكلمت عن مرامي سياسة الحليفتين وحللتها قالت : (لننتقل الآن الى الوجه الآخر من المشكلة الشرقية . فما هو موقف انكلترا تجاه الاتراك ؟ ان المستر لويد جورج يدعو اتراك انقره الى الاتفاق مع حكومة الاستانة العثمانية ولكن تلك الحكومة لا سلطة لها فليس لديها مال ولا جنود ولا املاك وليس هناك عاطفة وطنية تؤيدها)

فيفهم من هذا ان الذى يقتضي اعتباره الان سلطانا علي تركيا ـ مصطفي كمال باشا لا السلطان وحيد الدين .

وهذا مما ينبغى ان نترك الحكم فيه بالخطأ على بريطانيا أو صوابها ـ لارباب الحقيقة : أهى اصابت في هذا الحكم من اعتبارها محمد رشاد هو سلطان تركيا وعاصمة تلك الحكومة هى الاستانة ؟ أم نقول ان سلطانها مصطفي كمال وعاصمتها انقره مع ان كلا يعلم ان كمال وانقرته لم يظهرا فى عالم الشهرة الا من تمادي الحليفات السياسية وتلفيق الاجتهادات الفلسفية الباطلة الناقصة التى هم اعلم بمرتكبيها ولا نظن اعتبار كمال وانقرته

هذا من وجهة . ولا ندري كيف فات على الفخامة الفرنسوية هذه النظرية المهمة الا ان كان القصد التدرج بها الى الحضرة الكمالية وقواتها خشية من الايقاع بها والحاق آخرها بأولها او اتخاذه ورنجيلا آخر هذا مما لا يمكننا الا القول عليه باعادة (مثل المدلج) وانه ليعز على شهامة كل فرنسوى ما فى هذا الخضوع والذلة لكمال واتحادته المنضمين لعدوهم الالد وضرغامهم الاشد لجعل افرنسيتهم فريسة لها ـ فى حين انه يُظهر التجبر واهانة الشرف بما فى اغتصاب شمالى سورية بلاد العرب التى لم تمكن غورو واجناده من وطئها الا بعد سفك دمائهم امام الجرمانية مرعدة الفرائص ومرجفة القلوب

ان تنشيط بريطانيا لفيصل ولرجال الحجاز لهو من اعظم المنن والنعم الجزيلة لها على فخامتك أيتها الشيخة المعظمة فانك لو تأملت ما فى ذلك التنشيط لوجدتيه فى سبيل صيانة ما بقى من ممالكك لا فى سبيل مستعمراتها أو منافعها الخاصة . ولو لم يكن كذلك لما تيسر لك أقله نفى هيئة ادارة لبنان وتغريبهم عن أوطانهم . وما جريمتهم فى نظرك الا نصحهم واجتهادهم الصحيح لبلادهم . والا فها هي ممالكها ومستعمراتها لم ترزأ الا بفقدان شبيبة أجنادها وانفاق خزائنها فى سبيل سلامتك . أهل تنكرين أن تنشيط بريطانيا لفيصل ورجال الحجاز هو السبب الوحيد في تملكك رقاب وبلاد أبناء أبيهم . ولولا ذلك ـ لكانت سورية وأبناؤها أبعد عليك من السهى . ولكن فلتمس الحقيقة ولتبق عدالتها فان غيرتها ابت الا أن تكسوك ما فى مكافئتك لبريطانيا بما ذكرتيه في حقها بعاليه واغتصابك لسورية . وكفى الشامتين بالجميع بالوقيعة المشهودة بينكما بتصريحات كل منكما على صاحبه . ومع هذا فلا يشق على وفائنا الان الا رؤية تلك البيانات فى أعمدة الصحف فان عظمة كمالاتكم الثابتة منذ القرون العديدة لهي أعظم وارفع من كل ما فى ذلك . ولكل أجل كتاب ؟

[ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر](ان لم تقل فى الكل)

رأينا فى العدد (١٣٣٢٥) من الرصيفة « الاهرام » موضوعاً تحت عنوان : (فكاهات سياسية بين مكة ودمشق) . وهو :

« قالت المقتبس الدمشقيه ـ مما وقع عليه نظرنا مؤخراً واستغربناه للغاية كتاب صادر من حضرة رئيس الوزارة السابق فى حكومة دمشق الى وزير العدلية فى مكة المكرمة بتبليغ اعلام شرعي يقضى بالزام السيد احمد بن عبد الرحمن المكى المعروف بالحشيباتى المقيم بمكة المكرمة ان يدفع نفقة متأخرة لزوجته خديجة بنت خليل اغا الاسطى فاعيد الكتاب الي حكومة دمشق وقد كتب فى رأسه بخط غليظ (ليس بعد الكفر ذنب) واختلفت الروايات فى صاحب الخط فبعض قال انه وزير العدلية فى البلد الطاهر وآخر اكد انه خط جلالة ملك الحجاز بيده . وقد استغربنا ذلك جد الاستغراب لان الخطاب بين حكومة وحكومة متجاورتين فى طلب حكم شرعي فاى داع لاطلاق لفظ الكفر والعياذ بالله وان واجب الصحافة يقضى علينا ان نلفت الي ذلك انظار جلالة ملك الحجاز لان وقوع مثل ذلك فى الكتابات الرسمية لم يسبق له نظير خصوصاً وهو يضعف الثقة بين البلادين ويفرق بين اجزاء الامة الواحدة ويبطل الاحكام الشرعية وآل البيت الكرام احق المسلمين بمراعاتها والسهر على تنفيذها » انتهى

[القبله]

مالك يا هذا وللحجاز وحسينه وبن عليه ؟ ! فهل أبقيتم لكم معه صلة أو مناسبة ؟! وعليه فلماذا هذا التحكك ؟!

اما وقد بلغتم بتصديكم وتحككم والحالة هذه الي هذه الدرجة فنقول لكم الان : عليكم أن تتأملوا مآل النص الجليل بعاليه وهو قوله تعالي : (ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر) « فضلا عن الكل » !!!

فتأملوه ! وفسروه ! ووجهوه ! وطبقوه ! ثم قولوا ما ترون و تحبون ! ...

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

أين دانونزيو

باريس فى ٧ يناير

منذ سقوط الاستبداد لم يعرف مقر (دانونزيو) ويقال انه اختفى بواسطة طيارة وان مناكو وارلنده او جنوب امريكا هى من بعض الجهات التي قيل انها وجهته واحد اسباب الاسف هو ان المال والسندات سرقها احد الضباط من الخزينه وفر بواسطة طياره .

فى أرلندا

ردت حامية مؤلفة من ٢٠ بوليسا و ٣٠ تلميذ حربيا هجوما شديدا دام ساعتين على قتلاقات ترامور امس مساء وبمساعدة الحربية للحامية كنوا على بعد ميلين من (ترامور) . احرق نادي السين فين ومكتبهم فى ترامور اليوم

قوة الدول البحرية

واشنطون فى ٧ منه

ان ملخص قوى اسطول الثلاث دول الدنيا العظمى والذى هو مع الحكومة الامريكية انه فى اول يناير كان لدى بريطانيا العظمي ١٣٢ مدرعة من طراد بها مدافع عيار ١٣ و ٥ هنش او اكثر حمولتها ٨١٠٠٠٠ طن ولدى الولايات المتحدة ١٦ حمولتها ٣٠٠٠٠٠ طن واليابان ٩ حمولتها ٢٦٧٥٠٠ طن والقوة المنتظرة في نفس هذا الجنس من الوابورات فى اخر سنة ١٩٢٣ هو ان بريطانيا ستكون كما هى عليه وامريكا ٢٧ حمولتها ٩٩٣٠٠٠ طن واليابان ١٦ حمولتها ٥٢٩٠٠٠ طن والمنتظر ان اليابان ستصل اعظم درجة فى القوة بين سنة ١٩٢٣ و ١٩٢٨ حيث يكون لديها ٢٤ مركب من اخر طراز حمولتها ٨٤٩٠٠٠ طن بين ما تكون بريطانيا والولايات المتحدة كما هى

سقوط الوزارة الفرنسية

باريس فى ١٢ منه

استقالت الوزارة ٤٦٣ ضد ١٢٥ صوت لرفضهم طلب الحكومة بتأجيل اضطراب مسئلة المالية والسياسة العمومية

فى الهند

اله اباد فى ١٠ منه

ثارت حامية فى مقاطعات الاهالى وقبض على أوباش كامنين قرب مكتب صاحب العقارات وقبض على الثلاثة القواد المهيجين وبددت الاوباش ـ روتر

الى تجارنا الكرام

الشرف التجاري

(عن المجلة التجارية الاميركية)

تفشت فى هذه الايام عادة قبيحة ليس فقط بين الهيأت التجارية السورية فى هذه البلاد ام غيرها من البلاد بل بين التجار عموما مهما تكن جنسيتهم وانما كانت اقامتهم وهى عادة ارجاع البضائع والتنصل من المسؤولية واخلاف الوعود والحنث بالعهود . فكثرت الضجة وتعالت الشكوى وعلى الاخص بين الطبقة المستقيمة الشريفة من اصحاب المعامل والتجارة الذين يعتبرون لسمعتهم التجارية قيمة وينظرون من التجارة الى ما فوق الربح المادى المجرد . فان هذه الطبقة التى يقع عليها ضيم وتضطر الى احتمال الخسارة لانها تعتبر كلمتها وثيقة ووثيقتها شيئا مقدسا يجب التقيد به والعمل بموجبه ولكنها عند مشاهدتها نفسها مضطرة الى احتمال الخسارة في حين ان الباقين ممن لا يراعون للاداب التجارية حرمة ولا للعهود الشفاهية او الخطية قيمة يرفعون صوتهم بالشكوى وهم فى نظر كل منصف على حق

ان الحرب العمومية اوجدت انقلابا وتغييرا عظيمين فى معاملات الناس وطباعهم . وقد كان لها اعظم تأثير على الاحوال التجارية ليس فقط من الوجهة المادية بل الادبية ايضا . فمن حيث النظر الاول نجد ان نظام الاشياء قد اختل اختلالا شديدا وخرج عن دائرته الطبيعية حتى اصبح الطامع هو الفائز . ففى اثناء الحرب اصبح الطمع فى الارباح والاسترسال فى تقاضي المكاسب غير القانونية من الامور العادية المألوفة . وقد تفشت عدوى هذا المرض بين التجار الكبار والصغار فلم تعد الارباح تحسب بالنسبة المئوية بل بحسب الحاجة الى الشيء وكثرة الطلب عليه فضلا عن ان انتفاخ قيمة الاشياء ورخص العملة من كثرة ما اضطرت الحكومات الى اصداره من الورق اوجد حالة غير طبيعية كانت محتملة فى مدة ما كانت الحرب واقعة . اما وقد جاء دور التسوية وآن اوان الرجوع الى الاحوال الطبيعية فان كل من ذاق طعم الارباح الحربية يصعب عليه ان يرى خسارة تقع عليه . ومن شدة ما بلغ به الحرص انه يضحى بما هو — او بما يجب ان يكون — اعز من الماديات عند التاجر او اي رجل سواه شريف وهو الشرف

اما من حيث النظر الثانى اى تأثير الحرب على الحالة التجارية من الوجهة الادبية فما شعر المراقبون بوجوده وقد جاءت الازمة الحاضرة دليلا على تمكنه من جسم الهيأة كالداء الدفين . وليس علينا الا القاء نظرة اجمالية على حوادث الحرب حتى يثبت لدينا الامر . فاننا نرى اول كل شيء ان ابتداء الحرب كان لاحتقار المعاهدات الدولية نتف ورق . ثم ان النفوس زهقت فى هذه الحرب بالملايين حتى رخصت قيمة النفوس البشرية وليس مايفوقها معزة ثم ان معظم الحكومات كانت تعلن الموراتوريوم او التسيئات اثناء الحرب بنوع ان اصحاب المسؤوليات لم يعودوا مقيدين بالمحافظة عليها فولد ذلك فيهم فتورا في مراعاة العهود فضلا عن ان عدم الوفاء لم ينحصر فى الشارى بل تعداه الى البائع لان كثيرين من اصحاب المعامل والمنتجين الاولين كانوا عند ارتفاع الاسعار يحاولون جهدهم التنصل من وثائقهم حتى يمكنهم الاستفادة من الفرصة للربح

ولكن كل هذه الاعتبارات يجب ان لا تحولنا عن النظر الى النقطة الجوهرية وهى ان الشرف التجاري المعبر عنه بالامانة والاستقامة والوفاء يجب ان يكون عندنا شيئا محسوسا ذا قيمة راهنة فلا نبيعه بخسا من اجل فائدة مادية وهو اذ فكرنا ابقى من كل ما نعتبره راس مال فى اشغالنا مهما يكن نوعها او طبيعتها

ان التجارة ليست وسيلة الكسب باية الطرائق الممكنة جائزة كانت ام محرمة ان تحفظ . وهى مهنة مثل كل المهن يجب ان يفاخر متعاطوها بالمحافظة على اصولها وادابها

فاين شرف التاجر الذى لا يطيق تحمل اقل خسارة ولو ادى ذلك الى تضحية منزلته الادبية من شرف ذلك الطبيب الذى بينما كان ذاهبا لعيادة مريض مدنف ادركه رسول ينبئه بان ابنه الوحيد سقط من شاهق وهو فى خطر الهلاك اذا لم يتدارك بالعناية الطبية فلم يتردد عن متابعة سيره لعيادة المريض الغريب حتي لا يخل بالاداب الطبية المرعية

صحيح ان من الحوادث ما يكون لها من طبيعتها عذر فارجاع البضائع تحاشيا للخسارة الفادحة والافلاس عمل يعد حسنا يحمد نفسه . ولكننا نرى ان العادة قد تفشت الى درجة يستحيل وجود عذر لها الا خوف التاجر من تحمل اقل خسارة وطمعه في الاحتفاظ بارباحه على غير اهتمام بما يصير بالغير ولكن الانصاف يقضى انه حيث توزعت الارباح ايام السعة يجب ان توزع الخسائر فى اوقات الشدة . ومن غير العدل ان تنحصر الخسائر فى طبقة واحدة وهى الطبقة الشريفة المستقيمة

وما يجب ان لا نغفل عن النظر اليه ان الوثائق والتعهدات التجارية هي بين الافراد مثل المعاهدات الدولية بين الحكومات ويجب ان لا تعتبر نتف ورق لا قيمة لها

فنحن الان فى اوقات شدة ودور التسوية الذى نحن متجاوزونه جالب على معظمنا قدرا معلوما من الخسائر ولا بد من ان نرى لهذه الاحوال نهاية فالذي يكون قد عمل بالشرف يكسب اعتبار الهيئة عموما فى المستقبل عند انتظام الامور ويرى ان خسارته القليلة زادت كثيرا فى راس ماله الادبى وبالتالي المادى اما الذى يعتبر عهوده نتف ورق ولا يريد التقيد بمسؤولية عمله وكل ما يهمه ان يحول الخسارة الى غيره بأية الطرائق فلا يكون الا مشتريا الخسارة البليغة فى المستقبل بالربح القليل في الحاضر ؟

الى موظفينا الكرام

الاقتصاد فى الوقت

جاء فى انباء واشنطون عاصمة هذه البلاد انه صدر امر رسمى يقضى بضرورة انصراف عمال الحكومة الى اعمالهم بكل قواهم العقلية والجسدية حتى ليس يجوز لاحد التحدث بغير الامور الكلية الضرورة المتعلقة بالعمل واذا وجد احد يحادث اخر لمجرد « قتل الوقت » عد ذلك منه اخلالا بواجباته وغرم فى المرة الاولى باجرة يوم واحد وفى المرة الثانية يومين واذا تكررت المخالفة اكثر من ذلك طرد من الخدمة

وقد قررت الحكومة العمل بهذه السياسة مع عمالها اتباعا لحاجة الوقت التى تقضى بضرورة الاجتهاد فى العمل وانصراف العامل بكليته اليه حتى يمكن ضمانة الاشغال من الخسارة والهلاك في الاحوال الاقتصادية الحاضرة .

ومثل هذا التشديد فى تمشية نظام الاعمال يبدو بالاكثر فى المشاريع الخصوصية حتى ان من المعامل من تصرف قسما من عمالها المتوانين فى القيام بواجباتهم فتجد ان معدل الانتاج حتي بعد صرف نصف عدد العمال باق على حاله الاولى . وقد صرفت شركة خط بنسلفانيا الحديدى عشرة الاف عامل دفعة واحدة ولم تتردد عن المجاهرة بالسبب وهو تثاقل هؤلاء العمال فى القيام بواجباتهم مما يلحق بالشركة خسارة فادحة لا يمكن صرف النظر عنها فى الحالة الاقتصادية الحاضرة

ويحصل من ذلك كله ضرورة استخدام وقت العمل للعمل دون سواه ووجوب حضر القوى العقلية والجسدية فى القيام بالواجب فتكون النتيجة انجاز اعمال اكثر بوقت اقصر وزوال سبب الشكوى من طول اوقات العمل

وقد رأى كثيرون من كبار رجال الاشغال ضرورة حصر القوى فى العمل فعودوا نفوسهم عليه واوجبوا اتباع هذه القاعدة بين اعمالهم

من ذلك ان المستر ميتن رئيس شركة المركبات العمومية فى فيلادلفيا الذى نبغ فى فن تنظيم الاشغال الكبيرة يأتى مكتبه كل يوم الساعة الرابعة صباحا عندما لا يكون ضجيج النهار وقدوم وذهاب الزوار تقلقه فيشتغل بجد اربع ساعات يحصر فيها كل قواه العقلية فيصرف بذلك اشغال اليوم كله حتى اذا جاء النهار وتعالت جلبة الاشغال انصرف الى المناظرة والادارة والمقابلات المعدودة عنده من نوع السلوى والاستراحة العقلية ؟

اعلان مبيع

بيت البرنجى بالابطح المشهور بالبرنجية المنقسم على عرلتين كل منهما مشتملة على منافع ومساكن علوية ودواوين أرضية ولكل منهما باب من الخارج للطلوع اليها منفصل عن الثاني فكل من له رغبة فيهما أو فى أحدهما فليراجع أحد المعلمين الثلاثة المذكورة أسماؤهم أدناه ايا شاء منهم وهم عبد القادر شقيرى واحمد بغدادى وعثمان ابو النور ؟

اعلان

سيجرى فتح الحمام الكائن بباب العمرة ابتداء من الاثنين الموافق فى ٨ جمادي الاولى سنة ١٣٣٩ فكل من له رغبة فى دخول الحمام فليشرف

(الباخرة الدقهليه)

جاء من وكالة الداخلية الجليلة : ان الباخرة (الدقهليه) وصلت من السويس وعليها البضائع الاتية:

عدد الطرود :

٩٠	بطاطس	٧٥	بصل
٤٠	بضاعه	٣٤	بسكوت
٣٣	جبن	٢٦	عدس
٣١	فواكه	١٩	مأكولات
١٠	زيت	١٢	فواكه ناشفه
٣٦	بضاعه مختلفه	المجموع (٤١١) طرداً	

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج الجدى ٢٧

شهر جمادى الاول سنة ١٣٣٩

اليوم الاسبوع	شهر جمادى الاول	اذان الفجر		الاشراق		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الاحد	٧	١١	١٣٥	١	١	٦	٣٢	٩	٣٥
الاثنين	٨	١١	٣٤	١	١	٦	٣٢	٩	٣٥
الثلاثاء	٩	١١	٣٤	١	٠٠	٦	٣١	٩	٣٥